

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

### (الدرس 4) :

#### 1- الأنثروبولوجيا الحضرية:

هي فرع من الأنثروبولوجيا يركز على دراسة الجوانب الحضرية، وبالتالي فقد كانت بداياته على صلة بعلم الآثار، ومن المصطلحات اللغوية في اللغة العربية الدالة على الجوانب و الأشكال الحضرية لدى الإنسان، نجد "الحضر" وهو خلاف البدو. وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم، في قوله تعالى: " وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر "(1)، كذلك نجد لفظة "القرية" ضمن الآية ذاتها، كذلك من الألفاظ الأخرى نجد كلمة "مصر" والمصر اسم لكل بلد معلوم الحدود، قال الله تعالى: " اهبطو مصرا"(2)

تسهم الأنثروبولوجيا الحضرية بنصيب وافر في تطبيق المناهج الاثنوغرافية في دراسة البيئة الحضرية، وذلك من خلال التركيز على الوصف والتحليل والتفسير للخصائص والسمات الخاصة بالمجتمع الحضري المحلي، وعليه فقد وصل الأنثروبولوجيين إلى درجة عالية من الكفاءة في استخدام تلك المناهج مستعينين في ذلك أيضا بالبيانات والطرق الاحصائية والكمية والانتفاع بها في مجالات الدراسة والتطبيق.

وفي ضوء ذلك يستطيع الأنثروبولوجيون الحضريون أن يقبلوا ويقدموا أنماطا بنائية للتحليل موجهة في الأساس نحو البناء الحضري الكلي، وان كانت في أساسها تهتم بمجتمعات أو مناطق حضرية بعينها، ومن ثم دراسة وإيجاد العلاقات المتبادلة التي تربط بين المجتمع الحضري الكبير من جهة، والمجتمعات الحضرية المحلية من جهة أخرى.(3)

ومن الدراسات الرائدة في مجال دراسة المدينة وتفسير وتحليل الحياة الحضرية إسهامات لويس ويرث **Wirth** والتي تبلورت في نظريته في أن المجتمع الحضري يتميز بالحجم، والكثافة، واللاتجانس، وتلك محكات أو معايير أساسية لفهم البنية الحضرية والأنماط السلوكية.

1 - سورة الأعراف: 163

2 - سورة البقرة: 61 .

3 - محمد عباس إبراهيم: التنمية والعشوائيات الحضرية.

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

كما يؤكد روبرت ردفيد على أن اللاتجانس وتعدد قنوات الاتصال هما الأساس المميز في فهم المدينة والحياة الحضرية، ومن جانبه خلص ويرث إلى أن الحضرية كأسلوب في الحياة تتميز بالنزعة المادية والعلمانية، وعدم وضوح المعايير الأخلاقية، إلى جانب ظهور الجماعات الثانوية، وتفتت الأدوار تحت مظلة التخصص وتقسيم العمل والأداء، لكنه إلى جانب ذلك رأى أن الحياة في المدينة وما بها من علاقات اجتماعية متبادلة في إطار المصلحة والمنفعة تتميز بالسيولة والانسيابية والدقة، ويرى أن ذلك كله من سمات المجتمع الحضري. (4)

وقد وجدت مداخل متعددة للتحليل والتفسير فيما يخص الحياة الاجتماعية بأبنيتها وتنظيماتها المختلفة وتفاعلاتها داخل المدينة، وايكولوجية المدينة، إضافة إلى التركيز على دراسة الحياة الثقافية للمدينة وما تشتمله من أنساق متباينة، والسعي لتحليل وتفسير الحياة الحضرية باعتبارها نسقا من القيم والتوجهات السلوكية، التي تطرأ على الإنسان الحضري في ضوء أنساق التنشئة والتربية والتنقف.

## 2- الانثربولوجيا النفسية :

و تسمى في بعض المؤلفات ب " الثقافة و الشخصية " و الحاجة العلمية الداعية إلى إنشاء هذا الفرع هو محاولة التدريب العلمي للباحثين حتى يتمكنوا من القدرة على القيام بمراحل البحث و التحليل المختلفة ، و التي تتطلبها الأبحاث التي تشتغل على ما يسمى السيكوثقافي

إن موضوع الانثربولوجيا النفسية يكمن في البحث عن العلاقة بين الثقافة و الشخصية ، و هي علاقة تكاملية يستفيد منها الباحثون المشتغلون في مجال الانثربولوجيا ، من خلال الاستفادة من الأبحاث التي يجريها علماء النفس حول الشخصية ، فتمكنوا من معرفة الأنماط و أنواع الشخصية التي توجد بالمجتمعات الإنسانية ، البدائية و المعاصرة ، و بالمقابل استفاد الباحثون في مجال الدراسات السيكلوجية من معرفة الأثر الذي تحدثه الثقافة في بناء و تشكل شخصية الفرد .

لقد شكلت علاقة المجتمع و الثقافة و الشخصية قضية جدلية صاغت جوهر دراسة الشخصية ، و اهتم بها علماء الأنثربولوجيا و علماء الاجتماع و علماء النفس على حد سواء ، حيث نظر علماء

### اعداد / أ.د. مختار رحاب

الاجتماع للمجتمع كإطار مرجعي و أساسي لتشكيل وصياغة تغيير الشخصية ، بينما نظر الأنثروبولوجيون للثقافة كمكون أساسي لعلاقة المجتمع و الشخصية ، و يرى "تالكوت بارسونز" أن الشخصية هي تلك العناصر المكونة لها في المجتمع ، و المقصود هنا الشخصية العادية و ليست الفردية كما أكد بارسونز أن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكسب بها المرء طفولته عناصر للشخصية الأساسية .

ذلك أن الشخصية تعبر عن الجوهر الاجتماعي للفرد، و قد عرفها رالف لنتون بقوله : " هي المجموعة المتكاملة من صفات الفرد العقلية و النفسية ، أي هي المجموع الإجمالي لقدرات الفرد العقلية و إحساساته و معتقداته و عاداته و استجاباته العاطفية المشروطة "(5). وعموما يمكننا القول أن الأنثروبولوجيا النفسية تهتم بتفاعلات الجانب النفسي للفرد، فليس بالضرورة أن يصادف الباحث الأنثروبولوجي في البدء مجموعات أو جماعات أو مجتمعات، فغالبا ما يجابه الأفراد، ومن خلال السلوك الواعي والسلوك اللاواعي للكائن البشري، يمكن التمكن من إدراكها كلية.

### **3- الانتربولوجيا المعرفية :**

و المحور الأساسي الذي تدور حوله موضوعات الدراسة في الانتربولوجيا المعرفية هو محاولة فهم و وصف عالم الثقافات الأخرى المختلفة عن ثقافتنا نحن من خلال التصورات و الخبرات الخاصة بأعضاء هذه الثقافات ، دون أية تقويمات أو تحيزات عرقية أو ثقافية من جانبنا ، و مثل هذه المحاولة تختلف عن الأسلوب التقليدي في الدراسة الانتربولوجية و القائم على الوصف الظاهري للعناصر الثقافية سواء كانت موجودات مادية أو علاقات اجتماعية أو غيرها ، و لاشك أن الباحث الذي يكتفي بهذا الأسلوب الأخير سوف يفوته الكثير عن الكيفية التي ينظر بها أعضاء الثقافة موضع البحث إلى العالم المحيط بهم و بذلك يضيع منه الهدف النهائي الذي أوصى به " مالينوفسكي " سائر الباحثين منذ 1922

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

بالا يغيب عن أبصارهم ، التقاط وجهة نظر الأهالي في مجتمع الدراسة و التحقق من رؤيتهم المتميزة لعالمهم الخاص<sup>(6)</sup>

### 4- الأنثروبولوجيا السياسية:

لقد تحددت هوية الأنثروبولوجيا السياسية كتخصص ضمن فروع الأنثروبولوجيا في الأربعينيات من القرن العشرين، من خلال تنظيرات وتقييدات الأنثروبولوجيين الانجليز وبالتحديد الوظيفيين، الذين حددوا معالمها البحثية كتحليل الدولة كظاهرة بالإضافة إلى دراسة التنظيمات السياسية عبر تطورها وتنوعها التاريخي وتوزعاتها المكانية الجغرافية، وكذا المؤسسات ونظم الأفكار والرموز التي ترسي قواعد السلطة السياسية ونظم الحكم وتضمن لها أداء وظيفتها.<sup>(7)</sup>

يرى الأنثروبولوجي السياسي الفرنسي جورج بلاندييه **G.Balandier** أن الأنثروبولوجيا السياسية: "تحاول أن تتجاوز التجارب والمعتقدات السياسية المحددة، إذ أنها تنحو لتأسيس علم لدراسة السياسة ينظر إلى الإنسان بصفته، إنسانا سياسيا، وتبحث كذلك في تحديد خصائص التنظيمات السياسية عبر صورها وتجلياتها التاريخية والجغرافية... أما بالنسبة إلى جانبها الثاني فتعتبر الأنثروبولوجيا السياسية فرعا من الأنثروبولوجيا الاجتماعية أو الاثنولوجيا وتهتم بوصف الأنظمة السياسية وتحليلها على مستوى البنى والعمليات والتمثيل والتفاعل خاصة في المجتمعات القبلية التقليدية، وفق هذا المعنى فإن ظهورها كتخصص مستقل يعتبر حدثا جديدا."<sup>(8)</sup>

وبعد تحديد مفهوم الأنثروبولوجيا السياسية وموضوعاتها البحثية، والتي اشدت عودها في الأربعينيات من القرن الماضي، غير أن ما نلفت إليه الانتباه أن الاهتمام بالجانب السياسي لدى الإنسان قديم ففي زمن الحضارات القديمة كان الاهتمام بالحياة السياسية كالحضارة الفرعونية، كما شغل الاهتمام بالفكر السياسي لدى فلاسفة اليونان حيزا كبيرا، وكذلك الشأن لدى العديد من مفكري الحضارة العربية

<sup>7</sup> - Claud;Riviere,Introduction a l anthropologie, Hachette, Paris,1999,

<sup>8</sup> -**G.Balandier**,Anthropologie Politique,PUF,4eme Ed,Paris,1984,

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

الإسلامية كابن خلدون وابن رشد، وابن تيمية، والماوردي....بالإضافة إلى مفكري عصر النهضة الأوربية.

### 5- الأنثروبولوجيا الطبية:

الانثروبولوجيا الطبية هي "دراسة كلية مقارنة للثقافة ومدى تأثيرها على المرض والرعاية"، وقد تزايد الاهتمام بهذا العلم وذلك انطلاقا من إدراك ما للثقافة من دور وتأثير على قضايا الصحة والمرض، مثل منشأ المرض وتطوره، وانتشاره المكاني أو الجغرافي وكذلك الوسائل والأساليب التي تعتمد عليها المجتمعات في مواجهته، والطرق المناسبة من أجل نشر الطب الحديث في المجتمعات التقليدية، وكيفية تحسينه وطرائق تطويره. (9)

كانت الأنثروبولوجيا الطبية قد عرفت ازدهارا معتبرا، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لما أسهمت في دراسة المشكلات الطبية، فكانت هناك دراسات تناولت وصف المفاهيم الأسطورية والمعتقدات المرتبطة بالصحة والمرض والممارسات في المجتمعات البسيطة، وكانت هذه الدراسة قد شكلت محاور أساسية في مجال الدراسات الانثروبولوجية ونذكر منها على سبيل المثال: دراسات "إيفانز بيريتشارد Pritchard (1937) وريفرز Rivers (1924) وكليموش دراسة كاوديل"، وكانت دراسة هذا الأخير قد ألفت الضوء على أهمية الانثروبولوجيا في المجال الطبي، وكانت نقطة تحول حيث انخرط انثروبولوجيون وعلماء اجتماعيون كثر في الاهتمام بالبرامج الصحية والبحث الطبي والتعليم الطبي وغيرها من المجالات الطبية، وكانت الفترة الممتدة بين (1962 . 1982) قد عرفت تطورا ملحوظا في مجال الانثروبولوجيا. (10)

وترتكز الانثروبولوجيا الطبية على دراسة أثر الثقافة على الصحة والمرض وذلك من خلال :

1. مساهمة الثقافة في صناعة تمثلات الصحة، والمرض لدى الفرد وطرق الوقاية والعلاج من الأمراض.

<sup>9</sup> - علي محمد المكاوي: الأنثروبولوجيا الطبية، دراسات نظرية وبحوث ميدانية.

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

2. تعمل الثقافة على تحديد طريقة انتشار المرض، وطريقة الحد من انتشاره .
3. تعمل الثقافة على ترسيخ قناعات لدى الأفراد من جدوى الطب الحديث، وبالتالي التحكم في مدى استجابة الفرد، ودرجة تفاعله مع الأساليب الطبية الحديثة .
4. تعمل الثقافة على إبراز مفهوم المرض، والاستجابة له، فما يعتبر مرض في ثقافة اجتماعية ما، قد لا يكون كذلك بالنسبة لجماعة أخرى .

إن الصحة والمرض مرتبطان بأنماط الحياة وإعادة إنتاجها والحفاظ عليها، أو فقدانها وتسعى الأبحاث والدراسات الأنثروبولوجية للكشف عن نظرة الناس وطريقة إدراكهم لعالمهم وكذلك العلاقة بين الصحة وحدث المرض، وخصائص الأنساق والقيم الاجتماعية، وبذلك يمكننا القول أن الأنثروبولوجيا الطبية ليست مجرد طريقة للنظر والتأمل في حالات الصحة والمرض في المجتمع، ولكن يمكننا القول أنها طريقة للنظر والتأمل في المجتمع ذاته .

وكان كليمنتس Clements قد ألف كتابا تحت عنوان "المفهوم البدائي للمرض" وكانت دراسته حسب ما أورده بعض المختصين قد حازت جانبا كبيرا من المنهجية العلمية، ومن أهم النتائج التي التوصل إليها في هذه الدراسة أنها توصلت إلى تصنيف خمس نظريات حول الأسباب المنتجة والمسببة للأمراض نذكر منها اختراق المرض للأشياء، السحر، تحدي واختراق كل ما هو طابو، دخول الأرواح، وأخيرا فقدان الروح. (11)

## 6- الأنثروبولوجيا التاريخية:

إن الأنثروبولوجيا التاريخية هي حصلة تقارب متبادل بين التاريخ والأنثروبولوجيا، فكان الأنثروبولوجيون قد أدركوا بشكل أفضل البعد التاريخي للمجتمعات محل اهتمامهم البحثي، وكان المؤرخون لا سيما الفرنسيون منهم قد كانوا بشكل جاد بأبحاثهم من خلال مجلة حوليات، يبرزون التقارب

---

1- Good Byron :Comment Faire de L'anthropologie médicale ? Médecine ,rationalité et vécu traduire par Sylvette gleise ,institut Synthélabo pour le progrès de la science ,le plessis robinson

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

عبر تاريخ " العقليات" وأهميته لبنى الحاضر اليومي والتطورات البطيئة للفترة الطويلة، وقد أفادت الأنثروبولوجيا التاريخ كثيرا خصوصا في تناول الموضوعاتي فأخرجته من المواضيع التقليدية، إلى موضوعات أكثر حداثة، كما أنزلته كذلك للميدان والحقل، وكان ما قد أتى به التاريخ يظهر بشكل خاص في مجال تاريخ العائلة والقرابة، وتقنيات ورمزية الجسد، والميثولوجيا والبنية الفولكلورية، وتصورات السلطة.<sup>(12)</sup>

يفيد مفهوم الاناسة التاريخية المحاولة التي تصل بين عدة آفاق أناسية وصل غرض البحث ومنهجه، وهي تنظر إلى هذه الآفاق من حيث طابعها التاريخي والثقافي، فالاناسة التاريخية أنجزت بحوثها في زمن لم يعد فيه للطابع المعياري وللقوة الملزمة الصادرين عن الأناسيين قادرين على مدنا بأي ضمانة أو ثقة بالنفس، ودعواها القائلة إن التاريخ الإنساني يقبل التشكل بمعنى العقل والتقدم أصبحت دعوى يشوبها الشك، ففي الأناسة التاريخية باتت الوثوقيات الظاهرة للحياة الاجتماعية والثقافية موضع سؤال وبدت عليها الغرابة فأصبحت موضوعا للبحث وغرضا، وتوجهت بحوثها نحو الثقافات الإنسانية في أماكن وأزمنة محددة ونحو ما يحصل فيها من تغيرات. وهي لا تهدف إلى دراسة ثوابت الإنسان بل بدلا من ذلك صارت تؤكد على الطابع التاريخي والثقافي لموضوعات بحثها ومعارفها.<sup>(13)</sup>

## 7- أنثروبولوجيا التطبيقية:

كانت فكرة التنمية في بادئ الأمر نقطة نقاش في مجال علم الاقتصاد خصوصا خلال القرن التاسع عشر، من خلال التركيز على عمليات الإنتاج وقياس منحنيات الزيادة والنقصان المتعلقة بالإنتاج سواء للمشاريع الفردية المصغرة أو إنتاج الأمة من السلع والخدمات، وكان في بداية الأمر ينظر لمشكلات التنمية لدى البلدان المسماة نامية أو متخلفة على أن أساس الإشكال يكمن في البعد الاقتصادي والتكنولوجي، غير أنه سرعان ما أكتشف الباحثون والمختصون بساطة هذا الطرح.

<sup>12</sup> - Pierre Bonte et Michel Lzard, Dictionnaire de l'ethnologie et de l'anthropologie, Quadrigé\PUF, 4e

<sup>13</sup> - كريستوف فولف: علم الاناسة، التاريخ والثقافة والفلسفة، 2009، 1430هـ، .

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

حيث تزايد اهتمام علماء الأنثروبولوجيا بدراسة التغير الاجتماعي والثقافي بعد أن لمسوا التغيرات الواضحة التي تعرضت لها المجتمعات التقليدية نتيجة تأثير عوامل عديدة كالاحتكاك الثقافي بمجتمعات أخرى، ونتيجة للتحديث والاختراع واستخدام الآلات الحديثة وغيرها من المؤثرات الداخلية والخارجية، وقد صك علماء الأنثروبولوجيا مصطلح التغير البنائي الذي يشير إلى تغير أنساق البناء الاجتماعي خلال فترة معينة نتيجة لعوامل داخلية أو خارجية كالتغير في النسق القرابي أو الاقتصادي أو السياسي أو الأيكولوجي وغيرها بما يصاحب هذا من تغيرات في العلاقات الاجتماعية وبما يتضمنه من حدوث تحولات متسعة وعميقة في المجتمع ككل. (14)

وكانت لوسي مير قد أجرت مقابلة بين الباحث الأنثروبولوجي المتخصص والتقني في مجال تخطيط وتنفيذ وتوجيه ومتابعة مشاريع التنمية فحسبها أن الأنثروبولوجي يمتلك نظرة كلية اجتماعية ثقافية، وبالمقابل لا يمتلك التقني سوى نظرة مجتزأة عن الحقيقة الاجتماعية، وبالتالي فالأنثروبولوجي هو القادر على دراسة التنمية بأبعادها المختلفة، أما المتخصص في التكنولوجيا فلا يمتلك هذه الرؤية الشاملة.

وإذا كانت الدول الاستعمارية قد اعتمدت كثيرا على أبحاث ونتائج دراسات الأنثروبولوجيا التطبيقية في إدارة المستعمرات، فإنه بعد موجة المد التحرري خلال القرن الماضي ورحيل الاستعمار من بلدان الشعوب المستعمرة، فإن اهتمام الأنثروبولوجيا التطبيقية ومضمونها قد تغير، فأصبح الباحث الأنثروبولوجي المحلي أو الوطني يشارك في عمليات التخطيط التنموية والمشاركة في التنفيذ، كما يشخص المشكلات التي تعيق مشاريع التنمية. سيما ما تعلق منها بالجانب الاجتماعي والثقافي ومواقف السكان واتجاهاتهم تجاه مشاريع التنمية والتحديث. عموما يمكننا القول تُعنى الأنثروبولوجيا التطبيقية، كما هو واضح من أسمها، بتطبيق المعارف، والمناهج، والمقاربات النظرية الأنثروبولوجية بهدف التصدي للمشكلات والقضايا المجتمعية.

## 8- الأنثروبولوجيا الاقتصادية:

### اعداد / أ.د. مختار رحاب

لقد كان الاهتمام بدراسة العلاقة بين الاقتصاد والمجتمع متأخرا نوعا ما لدى الأنثروبولوجيين، إذا ما قارناه ببعض الموضوعات التي ركزوا حولها اهتماماتهم البحثية كالدين، والقرباة، والزواج، والنظم السياسية، ورغم وجود بذور الاهتمام بالحياة الاقتصادية منذ القرن الثامن عشر، غير أن الاهتمام الحقيقي كان خلال الخمسينات من القرن الماضي، خصوصا لدى علماء ورواد المدرسة الألمانية ونذكر من بينهم على سبيل المثال لا الحصر: فيلهلم كوبر، وهيرمنت، وماكس شبييت، وأوليفر لروي ثم ريتشارد فورنفالد صاحب المحاولة التنظيرية الضخمة، والتي استند فيها إلى تحليلات مدرسة التاريخ الاقتصادي الألمانية والتي اشتغلت كثيرا عن اقتصاديات المجتمع البدائي.

وإذا كانت "الحياة المادية" موضوعا بحثيا للأنثروبولوجيا والآنثروبولوجيا خصوصا عند صدور الدراسات المقارنة الشاملة لدى ه. مورغان، وماركس، ودوركايم، وفرانس بواس، وماكس فيبر، غير أن الأنثروبولوجيا الاقتصادية بالمعنى المحدد قد جاء متأخرا، فبرز لساحة العمل البحثي عندما أدخلت المعرفة المشهورة والمتخصصة من ظواهر وتقنيات إنتاج وتداول واستخدام السلع المادية والاستفادة منها، وقبل هذا وتحديدا في العشرينيات قام مجموعة من الأنثروبولوجيين من أمثال ر. ثرنولد، ومالينوفسكي، وم. ليروي، ور. فيرث، وم. موس أول من قام بتحليل منهجي لها، مسارعين لإجراء المقارنة بين الظواهر الاقتصادية، بقدر ما يسمح العلم الاقتصادي ببيانها، ووقائع التنظيم الاقتصادي مثلما تتجلى للأنثروبولوجيين في المجتمعات التي يألّفونها، فهي تبرز لكونها مشبعة بمعان ثقافية، وقواعد طقوسية أو استعراضية لأنظمة خصوصية كوقائع اجتماعية كلية كما يرى مارسيل موس، ومن الاستحالة أن ينتزع منها أي مظهر اقتصادي، كما عمل العديد من الأنثروبولوجيين على ترسيخ أسس "علم اجتماع اقتصادي" أو "أنثروبولوجيا اقتصادية" مقارنة للمجتمعات التي سميت بدائية، ومنذ الأربعينيات - من القرن الماضي - تأسست الأنثروبولوجيا الاقتصادية كمجال اختصاصي.<sup>(15)</sup>

### 9- الأنثروبولوجيا البصرية : Visuelle anthropologie

<sup>15</sup> - Pierre Bonte et Michel Lzard, Dictionnaire de l'ethnologie et de l'anthropologie, Quadrigé\PUF, 4e édition, 2010.

## اعداد / أ.د. مختار رحاب

الأنثروبولوجيا البصرية هي فرع من الاثنوغرافيا الوصفية يجمع بواسطة الصورة معلومات عن شعوب الحاضر والماضي، تتغير الأشكال العديدة للصورة وفق العصور مظهرة الظروف التقنية لكل حقبة، وأخذت الأنثروبولوجيا البصرية اسمها مثل الأنثروبولوجيا اللفظية، من نفس الحقل النظري للعلوم الإنسانية، وكان السجال قد تناول أنثروبولوجيا النص أكثر من البصرية في الجامعات، كما أن الدراسات عن الفيلم الاثنوغرافي هي الأخرى نادرة، تركز هذه المعاملة المجحفة بحق الأنثروبولوجيا البصرية على فكرة مسبقة لا أساس لها تعتبر أن النصوص المكتوبة تقدم معلومات غنية تفوق ما قد تأتي به الصور.<sup>16</sup>

و يرى آخرون أن الأنثروبولوجيا البصرية هي أحد فروع علم الاجتماع الإنساني، بدأ منذ منتصف 1990 مع انتشار وسائل الإعلام الجديدة، أي مع دراسة التصوير الفوتوغرافي وإنتاج الأفلام الإثنوغرافية، وقد يستخدم أحيانا كمصطلح بالتبادل مع الأفلام الإثنوغرافية، و تشمل الأنثروبولوجيا البصرية أيضا الدراسة الأنثروبولوجية للتمثيل البصري، بما في ذلك مجالات مثل الأداء، والمتاحف، والفن، و إنتاج وسائل الإعلام، و يتم تضمين التمثيل المرئي من كل الثقافات، مثل sandpaintings، والوشم، والمنحوتات والنقوش واللوحات في الكهوف، سكريمشو، والمجوهرات، و اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة، واللوحات والصور الفوتوغرافية و التي تعتبر محور الأنثروبولوجيا البصرية. كما تدرس رؤية الإنسان، وعلم وظائف الأعضاء لها، علاوة على دراسة خصائص وسائل الإعلام المختلفة، والعلاقة بين الشكل والوظيفة، وتطور التمثيل المرئي ضمن الإطار الثقافي ككل، وتعتبر الطرق التي تربط التمثيل المرئي بالثقافة والمجتمع هي الموضوعات المركزية في علم الأنثروبولوجيا البصرية.<sup>17</sup>

<sup>16</sup>- Pierre Bonte et Michel Lzard, Dictionnaire de l'ethnologie et de l'anthropologie, .Quadrige\PUF, 4ème édition, 2010.

<sup>17</sup> - [www.neweducators.blogspot.com](http://www.neweducators.blogspot.com) 22 جويلية 2014 -